نصف مجرم

روايه

تأليف:معتز السويسي

نصف مجرم
روايه
تأليف: معتز السويسي

مقدمه*

الظروف هي العنصر الاساسي في سلوك البشر الظروف هي التي تصنع المجرم والقاتل واللص والزاني وكل فعل بشري سواء كان ايجابي او سلبي سببه الاول والاخير هو .. الظرووووف فلا تلومن احد علي انه سارق او انه مجرم بل القي اللوم علي الظروف التي جعلت منه مجرما ولاتنسي يضا المتسببين في هذه الظروف وإياك ان تنظر الي احد بأنك افضل منه او اقل منه كلنا في الاصل سواه في هذه الحياه كلنا اولاد ادم وحواء .. ولا تنظر الي احد من الخارج بل انظرداخله ولا تنظر لهيئته قبل ان تلوم احد بفعلته فكر في انه من الممكن ان تصبح مكانه الفرق الوحيد بينه وبينك انك لم تقع في نفس ظروفه ولا في نفس طريقة معيشته ولا البيئه المحيطه به ونشاته لكي تحكم علي فعلته وعلي انه مذنب ... واعلم ايضا انه لا يوجد شيئ اسمه فرق إجتماعي هذا الفرق هو مجرد جدار عازل يجب هدمه جدار تسبب في تفرقة الكثيير من القلوب وتسبب في كوارث كثيره واصبح فجوه كبيره في حياتنا وهو في الاصل شيئ وهمي من اختراع " البشر" تربي وترعرع بداخلهم منذ بداية خليقتهم.. هذا الجدار لا بد من هدمه هو وكل الجدران الفكريه المتخلفه مثل العادات والعرف والتقاليد والفرق بيننا .. كل هذه اسوار لا بد من هدمها لانها بنيت علي باطل وهدفها الاول والاخير التفرقه بين البشر

إهداء :

إلي المجهول الذي يسيطر علي عقلي عندما امسك قلمي لكي اكتب رواياتي ويجعلني غير قادر علي التركيز وانتاج كل ما في وحي خيالي اقول اليه ..

يا قاتل فكري ويا ممتص افكاري.. ساكتب حتي لو لم يكن لي قارئ

ساكتب حتي ولو طارت كل افاكري .. ساكتب الي ان يحين ميعاد ذهابي الي البارئ

الفصل الأول

إختطاف RAPT

انه يناير 2019وقت هطول الامطار وهزيم الرعد يبدا المشهد في مبني مهجور مظلم ينبعث منه ضوء خافت وهناك علي الارض فتاه مكبله ويصدر من هاتفها صوت يعلن عن المتصل بيرن يعني .. وهي مغشي عليها غير مدركه بالواقع تستفيق علي صوت الهاتف وتنظر اليه كي ترد ولكن تجد يداها مقيده تتعجب لهذا الوضع ويبدو عليها الارهاق وانها لا تتذكر شيئا ماذا جري ومن اتي بي الي هنا وماذا يريد مني وفي وسط هذا التفكير وهي تتفقد جميع اركان المكان بعينيها تجد امامها شاب ذات شعر طويل وكثيف قادم من بعيد ولا تظهر ملامحه ويقترب منها وينظر الي عينيها وهي خائفه ثم يمسك .. هاتفها

ويضعه في الوضع الصامت ويقول صباح الخير تقول انت مين ؟! يتركها ويدير ضهره لها وتقول طب انا بعمل ايه هنا ؟؟ ينظر اليها ويقول مش عايز صوت شششششش فتقول طب انا عايزه افهم بس في ايه يقول يظهر ان الهدوء مش هينفع معاكي يخرج مسدسه ثم تصرخ هي وتقول خلاص والله انا اسفه

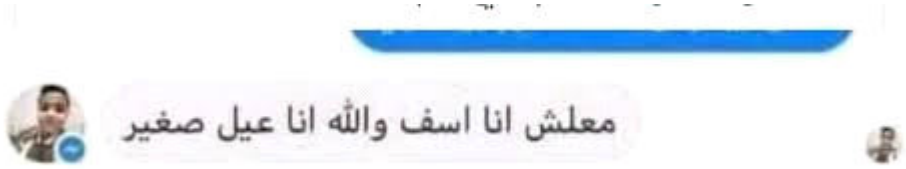

يقول لها صوت مش عايز فرك في المكان مش عايز ويطلق رصاصه في الهواء الفتاه: خلاص والله انا مش هتكلم تاني بس عايزه افهم انا هنا ليه يذهب اليها ويجلس بجوارها قائلا انتي هنا مخطوفه مخطوفه ليه ؟ عشان انتقم من ابوكي انتقم من ابوكي ليه عشان في تار ما بينا تمام ؟ تقول بس انا مش عايشه مع بابا ومشفتوش من بدري اخر مره كانت من 3 سنين ومبشفهوش غير كل فتره طويله يقول عارف وهوا ووالدتك منفصلين وهوا عايش في امريكا وانتو عايشين هنا في مصر مامتك مديرة قسم في فندق وسنها 40 سنه وانتي سنك 18 سنه ووالدك رجل الاعمال الكبير " رشيد عثمان " وانتي بنته " ياسمين " بنته الصغري اختك الكبيره اسمها ندي سنها 26 سنه متزوجه وعندها ابن خريجة اداب وانتي في كلية نظم ومعلومات في سنه اولي تحبي تعرفي حاجه تانيه ؟! مش عايزه تعرفي اسمي وسني بالمره تقول ياريت يقول" امير" 19 سنه في كلية نظم

ومعلومات زيك وفي سنه اولي بردو تقل معايه في نفس الجامعه يقول اها تحبي تعرفي حاجه تانيه ولا هتنامي تدمع عيناها ويذهب هو لكي ينام هناك كنبه يستلقي عليها وهي نائمه علي الارض علي سجاده حمراء وتشعر بالبرد ينام هو وهي مستيثظه تفكر فيما يحدث لها تجلس وتنظر الي الشقف ثم تنظر الي ذلك الخاطف وتتامل وجهه عسي ان تكون قد راته من قبل وتركز في ملامحه جسده الطويل تفاصيل جسده تسريحة شعره الطويل وتظل تتامل فيه حتي نامت .. وفي صباح اليوم التالي عندما يستيقظ ويخرج المبني لكي يذهب لقضاء حاجته وفجاه يرن هاتف الفتاه فيرقد نحوها ويقفامامهاوهي نائمه ولكنه توقف لوهله يتامل فيها وهي نائمه يتفقد ملامحها ويقول بداخله .. ايه العبط دا هيا نايمه كدا ليه!! ويرن الهاتف مره اخري فيرد ويقول الو تستيقظ " ياسمين" من صوته وتقول في ايه ؟؟ يضع يده علي فمه بعلامة السكوت كانت امها هي المتصله وتقول ياسمين انتي فين بتصل عليكي من امبارح مبترديش هتيجي امتا؟ يرد امير مش هتيجي تتعجب الام وتقول مين معايه يقول انا خاطف بنت حضرتك تقول الام ايه التهريج دا مين انت؟ يقول تهريج اه ويبدو عليه الغضب وانه شديد العصبيه ثم يضرب ياسمين بقدمه ويخرج مسدسه ويطلق طلقه في الهواء تصرخ ياسمين وتبدا في البكاء وامها تبكي وتصرخ ياسمين يا حبيبتي ايه الي حصل مين دا يا ياسمين يقول هششش منغير كلام كتير انا عايز رشيد يكلمني علي الساعه 5 بالظبط من نفس الفون دا تقول سعاد ام ياسمين بس انا ورشيد متطلقين ومبشفهوش دا غير انو في امريكا يقول امير رشيدفي مصر

دلوقتي رجع من يومين سلام ويغلق الخط ثم يغلق الهاتف تنظر اليه ياسمين وعينها مليئه بالدموع ويتركها ويذهب وتقول دا شخص مجنون ليه يا ربي اقع في الورطه دي مع واحد مجنون زي دا سيكوباتي متخلف دا بيلعب بالمسدس ..... ياتي المشهد علي سياره فارهه وينزل منها رجل الاعمال رشيد عثمان وخلفه ثلاثة سيراتمن الجارد رجال الحراسه ويدخل لحضور احدي الاجتماعاتلانه في طريقه لعمل مشروع ضخم وبعد الاجتماع وهو يخرج من باب قاعة المؤتمرات يجد سعاد امامه مقاطعا سعاد!! ويامر الجارد والموظفون بالرحيل ويقف امامها قائلا ايه الي جابك محتاجه حاجه ؟؟ فلوس مثلا ويتكلم بمنتهي العنجهيه اكيد عايزه فلوس صح تاخذ سعاد نفسا عميقا لكي لا تغضب وتصرخ في وجهه وتحاول تهدئه اعصابها وتقول وهي تضغط علي اسنانها وهو يقول _ محتاجه كام ؟تقول ياسمين يقول مالها ياسمين! اتخطفت تتغير ملامح وجهه ويقول ازاي !! تقول في حد كلمني وقال انه خاطفها وعايزك تكلمه علي الساعه 5 والا هيقتلها يشعر رشيد بالقلق وياخذ سعاد ويخرج من شركته و في طريقه لسيارته وسعاد خلفه وفي الطريق للمنزل وعند دخولهم من باب المنزل يرن هاتف سعاد سعاد: الو تجدها صديقة ياسمين تسال عن ياسمين وتقول لها انها مختفيه ثم تغلق الخط وفجاه مكالمه من رقم ياسمين وترد يقول امير فين رشيد ؟؟تعطي الهاتف لرشيد رشيد: الو ترد ياسمين بابا يقول ياسمين يا حبيبتي متقلقيش انامش هسيبك متقلقيش تقول بابا انت وحشتني اوي انا كان نفسي اشوفك واحتفل بعيد ميلادي معاك كان نفسي اكون موجوده معاك دلوقتي يبكي رشيد ويمسح

دموعه ويقول انتي وحشاني اكتر يا روحي متقلقيش انتي هتكوني بخير تقول انا فرحانه اوي انك جيت مصر بابا انت ليه مزرتنيش كل السنين الي فاتت انا كان نفسي اشوفك ينظر اليها امير وفي داخله محطم ويريد ان يبكي بسب كلمات ياسمين ولكنه لم يظهر ذلك اخذ منها الهاتف وقال ليه انا عارف انت ليه مزرتهاش كل السنين الي فاتت وعارف كمان ليه جيت من امريكا علي مصر وعارف العمليه الي انت عملتها في امريكا النصبايه 30 مليون دولار ب ضغطة زر واحد فلوس متتعدش يقول انت خطفت ياسمين عشان الفلوس انا هديك الي انت عايزه يقول امير : انا مش عايز منك فلوس انا عايز انتقم بس.. يقول تنتقم !! انت مين؟؟؟ قال امير : انا ماضيك ومستقبلك انت دمرت حياتي ودلوقتي جه الدور عليك من انهاردا انت وبنتك هتبقو تحت رحمتي من دلوقتي هتعمل كل الي انا هامرك بيه يقول رشيد هه دا في احلامك ثم يغلق الخط تنصدم سعاد وتقول ليه عملت كدا انت عايز تقتل بنتك لسه مغرور وانانى زي ما انت اطلع برا بيتي يمسك بها من شعرها ويقول انتي السبب في ضياع بنتك متلومنيش انا عليها تقول انت عمرك ما اهتميت ببنتك ولا تعرف عنها حاجه رشيد: بنتي هيا اكتر حاجه انا بحبها ومستحيل اتخلي عنها سعاد: طب ليه قفلت السكه يقول اكيد هيتصل تاني لو كنت وافقته علي بيقوله كان هيسوء فيها لاكن دلوقتي في مجال للتفاوض تقول بنتك كدا كدا تحت رحمته انا هخسر بنتي بسببك ينظر اليها بغضب ويقول بنتنا اسمها بنتنا انتي فاهمه !! هوا هيرن تاني في اي وقت انا عارف انا بعمل ايه يجلس رشيد وينظر الي عقارب الساعه

ويمر الوقت وهو يفكر في اللحظات التي عاشها مع ابنته ويتذكر الاوقات الرائعه التي قضوها سويا ويتذكر وقت انفصاله عن امها وهي تبكي عليه وهو راحل فتدمع عينه يرن الهاتف ويمسكه رشيد ويرد فيقول له امير الساعه 30 ,9 تكون في محطت مترو الشهداء هتلاقي هناء واحده اسها جملات هتكون لابسه عبايه سودا وطرحه حمرا وماسكه في اديها علبه خدها منها الساعه دلوقتي 8 قدامك ساعه ونص يقول رشيد ازاي اكيد في زحمه مش هعرف اوصل في الميعاد يقول طير ويغلق الخط يرقد رشيد خارج المنزل ويركب سيارته ويامر الحرس ان لا ياتو خلفه ويقود متعجلا للحاق بالمترو وهو في منتصف الطريق ويسرع بسيارته ويقود باقصي سرعته ويصتدم بالاشياء ولا يهتم للوصول الي ابنته فيدخل علي كوبري وكان الطريق مزدحم ومعطل نزل من سياراته وظل يرقد مسرعا علي قدميه لكي يصل لاقرب محطة مترو ليركب لمحطة الشهداء وعند وصوله المحطه وهي مذدحمه ومملوئه بالبشر يبحث عن تلك الفتاه ويجدها فعلا ويقول انتي جملات تعطيه العلبه يفتحها وينظر ما بداخلها فلا يجد شيئا ثم ينظر الي جمالات فيجدها قد اختفت لم يتفهم ما اللذي يحدث وظل ينظر في كل مكان حوله ثم يترك المحطه ... تاتي مكالمه ل أمير يقال له ان ما طلبه قد تم يتمم علي جملات ويقول النقطه الاولي تمام / يفك قيد قدم ياسمين ويدعوها لغداء ويقوم هو بالطبخ ولكن لم يحدثها في اي شيء يشغل ميوزك راب تراك خنزؤور وهو يحضر الغداء تتعجب ياسمين وتقول له : ايه دا !! انت بتسمع ابيوسف يقول اها تقول وبتسمع مين تاني يقول السين كلو تقول غريبه مكنتش

اتوقع كدا احنا ذوقنا متشابه تماما مع بعض في نفس الكليه ونفس السن يقول لالا انا اكبر منك بسنه يا اندر ايدج تبتسم وتقول له وات ايفر بتعرف تطبخ بقا من امتا يقول من وانا عيل صغير تقول عارف انا برد.. يقاطعها قائلا انا مش مهتم اني اعرف عنك حاجه ومش بحب ادردش او اتكلم مع حد ممكن تسكتي عشان اقدر اكمل الاكل يحمر وجهها من الخجل وتتركه وتتمشي في المكان .. وياتي المشهد علي فيلا رشيد بيه محاطه برجاله وبالكاميرات وهو يقف ويتحدث في الهاتف مع " اكرم " مدير الحرس ودراعه اليمين يخبره بكل شيء تاتي سعاد وتقول ل رشيد انت كنت بتكلم مين ؟ يقول لسه زي ما انتي يا سعاد بتلمعي اكر وبتتجسسي عليا تشوفيني بكلم مين تقول دي مش غيره يا استاذ انا سامعاك بتتكلم مع حد عن ياسمين يقول دا " اكرم " دراعي اليمين وانا بثق فيه تقول اظن من الواضح ان احنا في غني عن اي مجازفه لحياة بنتك نفوزك وسلطتك مش هتفعك لما بنتك يحصلها حاجه بسببك هتفضل كدا طول عمرك ليك اعداء ودايما في مشاكل طول ما انت مش ببتقي الله .. يصرخ رشيد اييييييه منا بتكلم دا انتي م******* لوك لوك لوك لوك مبتفصليش ابدا هييح ياخذ نفسا عميقا ثم يقول سعاد انا عارف انك بتكرهيني وانا مش طايق اهلك يا ريت نبطل خناق لغايط لما بنتك ترجع لاني مش طايق نفسي تمام!! تقول سعاد هتفضل متعجرف ومغرور طول عمرك يتركها رشيد وهو مقاطعا مفيش فايده في امك .. ياتي المشهد علي امير وياسمين وهم علي العشاء وقد فد قيد يدها لانها لا تستطيع الهروب من اي مكان المكان مغلق باحكام ومن الصعب عليها ان تهرب وهم

علي العشاء تقول له انت بتكره بابا صح ؟ لم يرد عليها فكررت سؤالها فيقول اه انا بكره ابوكي تقول وعايز تنتقم منه صح يقول اها تقول طب وانا مال *** امي يقول مالك انك بنته ونقطة ضعفه والحاجه الي هعذبه بيها انا بقالي 5 سنين بخطط ل الي بيحصل دلوقتي دا يتركها ويقوم لغسل الصحون بعد الطعام ويقول بباكي راجل فاسد ودمر حياتي زمان وانا هدمر حياته دلوقتي تاتي ياسمين من خلفه وتقول برقه انت تعبت نفسك وعملت الاكل سيبني انا اغسل الاطباق يقول مش مستغني عنهم لاني مش هعرف اجيب طباق غيرهم تقول برقه لو اتكسرت حاجه فيهم ابقا اقتلني يتركها ويذهب علي السفره التي كانو جالسين عندها وتذهب هي لحوض الغسيل وتبحث عن شيئ حاد فتجد وسط الملاعق سكين صغير تسحبه وتذهب نحوه وهو ظهره اليها ويستمع ل تراك وطواط وعي ريتم سريع ويغني معه وتقترب منه بكل هدوء وترفع السكينه ثم في ثانية واحده يمسك يدها ويضعها علي السفره وياخذ من يدها السكينه ويقول اممم حابه تلعب معايه طب بصي هلعبك لعبه حلوه جدا يقوم ببعد اصابع يدها عن بعضهم ويقوم بصدم سن السكين ما بين اصابعها بسرعه عاليه وع كلمات الاغنيه زي ما اكلم مرغني عظمه تخرج من فمي بتحبي ابيو عشان غبي بيطري علي البيت مش ادمي وت وت واط دي لوحدها متنافسش صفقات كلمات الاغنيه مع صدامت سن السكين بسرعه هائله بين اصابعها يصيبها بنوبه من الهلع والصراخ خلاص لاص انا اسفه يتوقف عن تمرير السكين بين اصابعها ويقول اتفضل حطيها مكانها تعود ياسمين لغسل الاطباق وهي مرعوبه

وجسدها يرتعش من الخوف

ياسمين =

الساعه 10.00 ص يقف رشيد امام الشرفه يفكر في ياسمين ثم يقول لسعاد كلميني عنها كانت بتحب ايه كانت دماغها عامله ازاي ؟ تقول كانت عنيده زيك اخر حاجه كانت بيني وبينها كنا بنتخانق وسابتني ومشيت يقول بتتخانقو وسابتك ومشيت امممم اخر ذكري ليا بردو كنا بنتخانق وسبتك ومشيت تقول كانت غلطتك انت يقول انتي بعدتيني عن بنتي كل السنين دي ومع ذلك غلطتي !! تقول انت سبب خناقتنا لو مكنتش عايزاك تحضر عيد ميلادها مكنش زمانها مشيت وتخطفت يقول ايه ياسمين كانت عايزاني احضر عيد ميلادها وانتي منعتيها لييييه ؟ ليه يا بومه تقول عشان انت مش عارف هيا مين مش عارف بنتك بتدرس فين ولا صحتها كويسه ولا نفسيتها ولا اي حاجه بالمختصر المفيد هيا بنتك علي الورق بس يقول سعاد سعاد

سعاد انا اتفقت معاكي قبل كدا مش عايزين خناق صح ولا لاء تقول انت الي فتحت الموضوع انا مكنتش عايزه اتكلم عن الي انت عملتو معايه عشان كنت عايز تاخد بنتي مني استغليت نفوزك وحاولت تساومني علي بنتي وتطلعني ست مش مسؤوله بس الحمد لله قدرت احافظ علي بنتي وعلي شغلي يصرخ عاليا لو كنت حافظتي عليها مكانتش اتخطفت

تقول دييي مش غلتطي يقول لا غلتطك سعاد: الي خاطفها دا عايز ينتقم منك انت بسبب اعمالك الفاسده انا عمري ما هسامحك وبالذات علي محاولتك انك تاخد بنتي غصب عني في المحكمه عايز تثبت اني ام فاشله وانت الاب الي هتراعي بنتك

رشيد : انا ساعتها كنت مش في حالتي الطبيعيه كنت بحاول ائزيكي باي شكل من الاشكال وكان نفسي اننا منبعدش عن بنتنا ونربيها مع بعض تقول حتي واحنا مع بعض مكنتش هتكون مرتاحه جوازنا طول ما هو مستمر هيازينا ويازي بنتنا اكتر وطلاقنا هيازيها بردو اكتر عارف الغلط فين ؟ الغلط في جوازنا من اوله هو العلاقه بين اتنين مختلفين عن بعض غير متشابهين هوا دا العنصر السبب في مشاكلنا كان المفروض مع اول مشكله حصلت ما بينا سواء في الخطوبه او في بداية جوازنا ولاقينا ان هيبقا في اختلاف كان لازم ننفصل قبل ما نجر في رجلينا بنتين ملهمش زنب في اي حاجه وميعشوش حياه طبيعيه زي اي اسره ... يرن الهاتف ويقول له امير " سامي عدلي" يقول اشمعنا عايزك تسرقه يقول نعم !! امير : هتسرقه انهاردا خطوبة بنته فرح صاحبة ياسمين وانت لازم تبقا موجود هناك اينعم مش هيبقا مرحب بيك بس هقولك تسرق خزنته ازاي الساعه 8.00 بالظبط تكون موجود في الخطوبه هتدخل عادي يقاطعه هدخل عادي ازاي ومفيش دعوه ليا يقول اتصرف ادخل الخطوبه ولما ينشغل كل الي في الحفله انت هتطلع علي السلم هتدخل اوضت النوم بتاعتة سامي وتقف باتصص علي الخزنه لمدة لاتقل عن 5 دقايق هتلاقي سامي دخل الاوضه يبص علي خزنته وبما انه راجل بخيل هيفتح الخزنه وانت هتصوره بالموبايل عشان تبقا تفتح الخزنه بشكل طبيعي هيخرج سامي من الاوضه هتفتح انت الخزنه هتاخد كل الفلوس الي في الخزنه وتخرج من الخطوبه بسيطه يقول رشيد هه طب وانا ايه الي يعرفني ان دا مش مغرز ومش هتطلع

الخزنه فاضيه زي العلبه الاولانيه يقول مفيش خيار تاني يا رشيد باي يغلق الهاتف امير وهو يقف امام غرفة التحكم في فيلا سامي عدلي... يدق جرز الساعه 8.00 م ورشيد يقف امام الفيلا ويدخل من الباب ليراه سامي ثم يقول له انت بتعمل ايه هنا انت وجودك غير مرغوب فيه انا معزمتكش عشان مبعزمش حراميه يقول رشيد: انت لسه لسانك متبري منك زي ما انت متغيرتش عموما الف مبروك يا سامي علي .. الله لا يبارك فيك يا اخي دا ايه التناحه دي كلها تاتي فرح وتقول اونكل رشيد ازي حضرتك يا فندم اومال فين ياسمين يقول انا جاي بالنيابه عن ياسمين الف مبروك يا فرح يدخل داخل الصالون وينشغل كل ضيوف واذ فجاه شجار بين احدي الضيوف مع صديقه ويقول رشيد دي فرصتي يصعد الي فوق ليدخل غرفة نوم سامي تاتي مكالمه لسامي ان احد صعد الي غرفته ليسرق خونته يصعد الي فوق فيجد الخزنه مغلقه فيفتحا ويصور رشيد كلمة السر وبعد ما اطمئن سامي علي خزنته عاد الي الحفله ف فتح رشيد الخزنه واخذ كل الاموال التي فيها ووضعها في حقيبه ثم القاها من النافذه ثم ترك الحفله وخرج يتصل عليه امير يخبره تمام استنا مني مكالمه اقولك هتعمل ايه بالفلوس دي ثم يترك امير الهاتف وبجافي كاميرات المراقبه وفي الليل حيثما كان امير دائما كان يرتعش جسده وكانه يتشنج تنظر اليه ياسمين وهي خائفه فتذهب اليه وتوقظه وعندما افاق قالت له انت بتحلم بكوابيس يقول لها عمرك عيشتي في كابوس قبل كدا ؟! انا عشت في كابوس عشان اقدر امحي الاحلام الوحشه من دماغي بس اكتشفت اني عشان احذفها محتاج اني انام للابد لم

تتفهم ياسمين اي شيء .. في اليوم التالي ورشيد يجلس علي سفرة الافطار وامامه سعاد وينظرون الي بعضهم نظرات تعبر عن كرههم لبعضهم يدخل اكرم ومعه ضيف اسمه سمير مهندس كومبيوتر وهكر محترف يريد منه ان يتعرف علي موقع اتصال امير وعندما دقت الساعه 8.00 م وتقف ياسمين امام الحمام وتقول انها تريد الاستحمام وتريد مياه يقول لها فيش ميه وانتي هنا مش في رحله ولو طلبتي حاجه تانيه هتخلص منك عشان ارتاح تقترب منه وتلتصق به وتقول بصوت هادئ ورقيق انا هنفزلك كل الي انت عايزه وهسمع كلامك بس ارجوك بطل تكلمني بالطريقه دي ينظر الي عينيها ويكز فيهما لفتره ثم يقول ماشي هتصرف ياتي الي ياسمين بالماء فيجدها ترقص علي اغنيه راقصه وتبتسم اليه فيسقط الماء من يده وتقترب منه ثم تقترب ثم تقترب من شفتيه لكي تقبله ولكنه يتفاجئ باختراق شيء معدني الي جسده تطعني ياسمين بسكين في كتفه ثم تدفعه بعيدا عنها وتحمل زجاجه من الارض وتكسرها علي راسه ثم تفر هاربه من المكان ترقد ياسمين باقصي سرعه لتبتعد اكبر مسافه ممكنه للبحث عن اي شخص ينقذها وترقد وتنظر الي الوراء وهي ترقد واذ فجاة تصتدم في سياره وتسقط علي الارض ويغشي عليها وينزل من هذه السياره .... امير وكتفه ينزف وراسه ايضا ينزف ثم يحمل ياسمين داخل السياره ويعود بها الي المبني الذي كانا فيه وعند دخوله يلقيها علي الاريكه فتفتح عيناها وتصرخ عندما تراه فينقض عليها وهو ياحاول ان يمزق ثيابها ويبدو عليه انه يريد اغتصابها تصرخ ياسمين وتقاوم بكل قوتها ولاكن لا فائده

يستطيع امير ان يمزق جزء من ملابسها وهي تصرخ وتبكي وتدفعه بكل قهوه حتي تضعف كل قواها وتخر وتكون غير قادره علي المقاومه ويستطيع وقتها ان يغتصبها ولكنه تركها وابتعد وهي تبكي تركها امير وذهب ليداوي جرحه وياسمين تصرخ من البكاء .... يتصل امير علي رشيد لكي يخبره عن الخطوه الثانيه يبدا المكالمه رشيد ب بص يبني اللعبه االي انت بتلعبها دي كبيره عليك اوي وكفايه لحد كدا انا مش لعبه في ايدك عشان خاطر انفذ اوامرك خلينا نخلص اللعبه السخيفه دي واوعدك هديك كوووول الفلوس الي انت عايزها يقول هششششش مش عايز فلوسك ومتتكلمش معايه بنبرة تهديد تاني انت تحت ضرسي يعني ممكن في اي وقت انهي حياة بنتك ومتتكلمش بالفلوس تاني لان الفلوس مش من حقك يقول انت الي حقود عشان مش معاك فلوس ف بتختار الطريق السهل مش عايز تتعب عشان خاطر تحقق الي عايزه امير: وهوا انت تعبت ..بنبرة غضب انت والي زيك الحراميه النصابين الي سارقين البلد كلها انت تعبت في الي بتعملو عشان تحقق الي انت فيه انت بردو اختارت الطريق السهل وبعدين.. مين قالك اني بعمل فيك كدا عشان مستني منك مقابل سبق وقلتلك .. انا جي انتقم وبس انت دمرت حياتي قبل كدا ولدلوقتي الدور عليك ثم يقفل الخط يقف رشيد يفكر في كلام امير ويشعر بانه قد سمع هذا الكلام من قبل يدخل عليه سمير ويقول انا قدرت الاقي موقعه دلوقتي ينتفض رشيد من علي كرسيه ويستدعي جميع رجاله وينقضو علي السيارات ذهابا لهذا الموقع وباقصي سرعه ولكن يذهبون الي موقع خاطئ.. في هذا الوقت يجلس امير علي

سفرة الطعام وامامه ياسمين ويبدو عليه الحزن الشديد وهو يقلب كاسه ولا ياكل وياسمين تشرد بفكرها ثم يسقط الكاس علي الارض فتقول ياسمين هلمو انا امير: سبيه تقول انا هلمو انا بشكرك انك مرضتش ت... تعملي حاجه امبارح مع اني بردو مستغربه انت ليه سبتني؟ ولم تكمل كلامها حيث جرحت من قطعه من الزجاج فيقوم امير ويعطيها منديلا ياسمين تقوم من تحت السفره وقد وجدت شيئ اسفل السفره وجدت رسمه وعادت بالذاكره الي الوراء تتذكر انها هي من رسمت تلك الرسمه وتتذكر المكان حولها وتقول انا عارفه المكان دا كويس دا بيتنا الي كنا بنقضي فيه الاجازه انا افتكرته افتكرت كل حاجه فيه السلالم الشبابيك المطبخ كان هنا انت خطفتني وجبتني في بيتي! انا بحب المكان دا جدا اخر مره كنت هنا .. امير: يوم عيد جواز بباكي ومامتك تقول كانت اخر اجازه قضيتها مع بابا بعد كدا انفصل هوا وماما!! انت عرفت منين ؟؟وليه اختارت المكان دا بالذات المكان الوحيد الي مش هيخطر علي بال بابا اني فيه يبتسم امير ويقول عشان دا المكان الي عمر ما يخطر علي بال ابوكي

تقول انت ايه عرفك بالمكان دا وان اخر اجازه لينا كانت هنا.؟
امير : عشان انا كنت هنا ....من 10 سنين يوم حفلة عيد جواز بباكي ومامتك كنت انا هنا في المكان والدتي كانت بتشتغل عندكم ويوم الحفله دي انا كنت موجود وكان عندي 9 سنين وقتها وكنت واقف منبهر قدام عربية بباكي وبسال نفسي سؤال هوا ليه بباكي معاه بيت فخم زي دا وعربيه زي دي وانا ابقا بمسحها ليه .. ليه هوا عايش في قصير زي دا وانا ساكن في اوضه ليه هوا رجل اعمال وعنده شركات وانا سايس في جارج كنت كاتب الكلام دا ف ورقه وامي لاقتها وقراتها وقالتلي دي سنة الحياه فيها الغني وفيها الفقير فيها الي بيكون ملك وفيه العبيد كلنا مجبرين اننا نصبر ونستحمل عشان دا اختبار من ربنا يا اما نصبر ونحمد ربنا عشان يرزقنا يا اما ربنا هيغضب علينا عارف يا امير انت لو نفسك في اي حاجه اطلبها من ربنا

وهيا هتتحقق امير: طيب انا نفي في عربيه زي الي شوفتها انهاردا في المكان الي بتشتغلي فيه تقول لا انت تطلب حاجه اقدر انا اجبهالك امير طب ما دا الي انا عايزه متقلقيش انا بعرف اسوق هدعي ربنا اني اجيب العربيه دي تقول طب تيجي نبدا من الاول ايه رايك تطلب حاجه مش كبيره ومش غاليه وهعلمك ازاي تجبها لنفسك تقول نفسك في ايه امير : امممممم نفسي في .. جيهاز اتاري تقول بص انت هتحوش من شغلك كل يوم نص الي هتقبضه نص تخليه معاك للمدرسه والنص التانيه تحوشه وفي خلال اسبوع واحد هتقدر تجيب تمن الاتاري وتقدر تعمل كدا في اي حاجه انت عايزها تتمناها تحوش عشان تجبها وبمجهودك هتقدر تجبها قعدت اسبوع كامل اشتغل شغل اضافي ويطلع عيني واتمرمط وامي من غير ما اخد بالي تزود الفلوس في حصالتي وفي خلال 10 ايام قدرت اجمع تمن الاتاري وفعلا روحت اشتريته وكنت فرحان جدا وكنت حاسس نفسي اني اسعد انسان في الدنيا ولما روحت من كتر لهفتي عشان اشغل الجهاز والعب بيه جريت علي جهاز التلفزيون وطفيته عشان اشغل الاتاري وفعلا بكبته زي ما مكتوب وفعلا بكبته بس مشتغلش فضلت اقول انا عملت كل حاجه اهو مخترتش الطريق السهل وتعبت واشتغلت الما طلع مي**** اهلي ودا الطلب الي اتمنيته طلب صغير من طفل ليه متحققش يماما فين العدل !! انتي كدبتي عليا انتي كدابه خرجت من البيت وانا بجري في الشارع وبعيط روحت لصاحب طفولتي الوحيد وحكتله عن الي حصل وحاول يشغل الجهاز عنده ومشتغلش فعلا فضلت ماشي في الشارع وانا بسال نفسي ليه مشتغلش

ومش لاقي اجابه ولما روحت لاقيت زحمه وناس حوالين بيتنا وعربية اسعاف جريت نحيتهم لاقيت ماما شايلنها علي نقاله وبيحطوها في الاسعاف فضلت اعيط وانا مش فاهم حاجه روحت معاها المستشفي واكتشفت انها مريضة قلب ومحتاجه عمليه جراحيه كبيره فضلت طول الليل نايم جمب امي وبعيط عليها وفي اليوم الي بعده روحت انا وخالي لبباكي يترجاه انو يساعد امي ابوكي يطردنا ويقول خد العيل الزباله دا معاك وقول لامه اني في غني عن خدماتها مش فاتحها صدقه هنا في اليوم دا وانا خارج من المكان شوفتك وفضلت واقف قدام عربية بباكي وفعلا في نص الليل نطيت من علي سور الفيلا واخدت العربيه وكنت بحاول اهرب بيها بس للاسف حراس ابوكي مسكوني واتقلبت بالعربيه وانا بهرب ومسكوني وفضلو يضربو فيا وفضلت اعيط وبباكي بلغ البوليس واتسجنت واتعذبت 7 شهور سبع شهور وانا بتجلد وبنام علي الارض عريان في اوضه مليانه ميه في عز الشتا الزكام مكنش بيفارقني الدموع مكنتش بتفارق عيني كل يوم زل واهانه وتعذيب باوسخ الوسايل من نار لكهربا لميه لضرب بصي جسمي يكشف عن بطنه وظهره امير وجسده مليء بالجروح القديمه جسده مشوه تبكي ياسمين وتقول ارجوك كفايه ارجوك امير : مش هسكت 7 شهور وانا بتعذب في السجن بسبب ابوكي وكله من تعليماته كان ممكن يسامحني علي غلطه صغيره انا ارتكبتها بسببه لو كان ساعد والدتي مكنتش سرقته انا مش مجرم ودي يعتبر اول غلطه غلطها ومكنتش الاخيره اترميت في سجن الاحداث وسط المجرمين والحراميه وكان ممكن يحصل فيا اسوأ ما في الدنيا

وكله بسبب ابوكي 5 سنين وانا بذاكر عشان خاطر دراتستي هيا الشيء الوحيد الي هينفعني لما اخرج من هنا وفعلا خرجت وقررت اني انتقم ولما خرجت اشتغلت في محل موبيلات وبعدها اشتغلت مع مهندس كمبيوتر واتعلمت حجات كتيره جدا مكنتش هتعلمها لو كنت فضلت زي ما انا ودخلت نفس الكليه الي انتي فيها وناوي علي الانتقام من يوم ما خرجت وهنتقم ...
ياسمين : انا بقا كان نفسي ابقا زي كل البنات يكون ليا صحاب بيحبوني واحبهم بس للاسف صحابي قليلين جدا مشاكل بابا وماما سببتلي ازمه نفسيه في حياتي من وانا عندي 6 سنين ويعتبر من اول ما بدات يكون ليا وعي وانا عايشه في مشاكل مبتخلصش وكنت فاكره ان جواز ماما وبابا دي اكبر كارثه زمنيه حصلت يمكن وهما مع بعض كانت ايام وحشه وكنت فاكره ان انفصالهم هيحل المشاكل دي بس مفيش حاجه اتحلت بالعكس انفصالهم سببلي مشاكل نفسيه بردو ملاقتش حاجه اعملها غير اني اركز في دراستي وكنت عايزه ادخل جامعه برا مصر بس ماما موافقتش بس كنت ناويه اسافر بعد ما اتخرج يمر الوقت واامير وياسمين يدردشون مع بعضهم يمر الليل عليهم وهم يتحدثون ثم يقول امير يااه الساعه بقت 5 الصبح احنا بنتكلم يقولون في صوت واحد محسناش بالوقت بداخل امير هو سعيد جدا بذلك الوقت الذي قضونه سويا وفي نفس الوقت ياسمين تشعر هذا الشعور

в л ю б л я т ь

الفصل الثاني c

فيو بياتسا

فبراير 2019 في الساعه ال1 ظهرا ورشيد يجلس في حديقة بيته يراجع في ذاكرته محادثاته مع أمير ويحاول ان يتذكر طريقته في الحوار وانه قد تعامل معه من قبل ويقول انه ظلمه من يكون من الواضح علي من يحدثه في الهاتف انه شاب وفي سن العشرينات واضح من نبرة صوته وايضا يقول اني دمرت حياته من يفترض ان اكون قد دمرت حياته من قبل يقول مين ممكن اكون اذيته من عشر سنين ميين مييين !! يكونش ابن مدحت الشرقاوي ولا ابن ابراهيم المسعودي يا ترا مين يا ترا ميين ثم يخطر في باله طفل غريب الاطوار من 10 سنين يخطر في باله امير ولكنه لم يتذكر اسمه يقول يكونش ابن الشغاله الي سرق عربيتي زمان كان اسمه ايه كان اسمه ايه !! لم يتذكر ثم يذهب الي سعاد ويخبرها سعاد انتي فاكره اسم الشغاله بتاعتنا زمان من 10 سنين كدا قبل ما نتطلق كان عندنا شغاله اسمها ايه ؟؟ تقول مش فاكره اوي بس بحاول افتكر طب ابنها كان اسمه ايه طب كانت ساكنه فين اي حاجه!! حاولي تفتكري تجلس سعاد وتعصر جميع خلايا عقلها كي

تتذكر اسم الخادمه ولكنها لم تتذكر تخطر فكره ببال رشيد ويذهب الي منزل " عم سعيد" هو الطباخ القديم في بيت رشيد عثمان عم سعيد رجل في ال60 من عمره وحيد في منزله يساله رشيد عن اسم الخادمه التي كانت تعمل في منزله منذ عشر سنوات يقول له " نوال " يفرح رشيد فرح شديدا انه تذكرها ويقول له ابنها بقا كان اسمه ايه يقول له ابنها انهي الصغير ولا الكبير ولا البنت الوسطانيه يقول قم اسامي اولادها بغضب سعيد: ليه يا بيه عايز تعرف اساميهم يمسك رشيد رقبة عم سعيد ويصرخ في وجهه قائلا انطق يا راجل انت اساميهم ايه يدخل ابن عم سعيد ويرا والده ورشيد ممسكا برقبته فيرقد نحوه ويضربه لكمة في راسه فيدخل حراس رشيد ويضربون ابن عم سعيد ويلقونه علي الارض ويضعون الاسلحه علي راسه فيصرخ عم سعيد ويقول ارحمه با بيه وقولي انت عايز مننا ايه رشيد : انا مش عايز منك حاجه غير انك تقول اسم عيالها ايه ؟ سعيد : طب فهمني يا بيه عايز منهم ايه رشيد : انت شكلك مش هتتكلم غير لما ابنك يحصلو حاجه قدامك يشد احد الحرس الاجزاء ثم يصرخ سعيد هتكلم هتكلم يا بيه وامري لله ابنها الكبير اسمه احمد وبنتها اسمها اماني والصغير اسمو اسمو .. اسمو امير يا بيه ثم يتذكره رشيد هذا الفتي الغريب الذي سرق سيارته رشيد: عنوانهم فين ؟؟ سعيد اقسم بالله ما اعرف انا بقالي فوق ال6 سنين

مشفتش حد فيهم رشيد: اوكي انا لو عرفت انك كنت عارف حاجه ومخبي عليا ابنك دا مش هتشوفه تاني يخرج رشيد من المنزل وخلفه رجاله ويجلس عم سعيد علي ركبتيه يبكي وهو يحتضن ابنه وانه لم يوفر له الامان كان اليوم صعب جدا في حياة عم سعيد ...يذهب رشيد الي بيته ويقول لسعاد انا دلوقتي عرفت مين الخاطف سعاد: مين رشيد: امير ابن نوال الصغير سعاد : مي يمكن ميكونش هوا انت متاكد!! يقول كل المؤشرات بتقول ان هوا لازم نمشي في كل الطرق عشان نوصل للنهايه نهاية اللعبه السخيفه دي .. في الناحيه الاخري امير وياسمين يجلسون ويتحدثون عن كليتهم وياسمين اصبحت تشعر بالاطمئنان مع امير والخوف قد زال من قلبها واصبحت تمتن لها امير اصبح صديقها الوحيد وفي وسط الحديث تقول ياسمين ممكن اتفق معاك اتفاق؟ امير : امممم قولييينفع نخرج انا وانت يوم واحد ومتخافش مفيش محاولة هروب واحده انا هتحمل المسؤوليه كاملة ومش هيحصل اي غلط يوم واحد بس ارجوك يحاول امير السيطره علي غضبه ثم يقول لها ياسمين يا بنتي انتي هنا مخطوفه مش في دراسه وهتاخدي ويك اند تقول عشان خاطري يوم واحد بس يقول انتي عبيطه ولا ايه خروج من هنا مش هيحصل ابدا تقول انا نفسي اخرج يبتسم امير ابتسامه ساخره ويقول لما ترجعي لاهلك ابقي اخرجي براحتك ومع صحابك والي انتي

عيزاهم تقول ياسمين : انا عايزه اخرج معاك انت هتبقا خروجه جميله واوعدك مش هيحصل اي حاجه خارج الخطه الي انت راسمها هنعقد هدنه لمدة يوم واحد نخرج ونلف شويه وناكل برا ونرجع وكاننا صحاب مع بعض والي هيخرج عن الاتفاق دا هيعاقب يقول امير سلاحي هيبقا معايه لو حصل اي غلط هقتلك وعادي انا مش فارقه معايه اناعايز اروح لربنا وقتي

تقول ياسمين اتفقنا واوعدك اني اولا مش هحاول اهرب وثانيا هحاول علي قد ما اقدر اني اخرجك من الاكتئاب الي انت فيه يقول امير انا مكتئب؟ ياسمين: طبعا انت مش واخد بالك ولا ايه علي العموم اناهظبطك هاتلي شوية حجات كدا هكتبهملك في ورقه تجبهم وتيجي وهات كمان هدوم عشان نبقا نخرج بيها يقول امير حاضر وهو بداخله

يشعر بالقلق الشديد ويشعر انها ستهرب منه كل المؤشرات تشير علي ان شيئا خطأ سيحدث ولكن شعوره تجاه ياسمين يسيطر عليه ... يعود امير من الخارج ومعه حقائب حقيبه بها طعام وحقيبه بها ملابس وحقيبه ملئه بادوات تنظيف وادوات منزليه تقول ياسمين انا دلوقتي هعملك نيولوك انما ايه يرفض امير في البدايه ولكن بعد اصرار ياسمين يوافق ويجلس علي الكرسي وتقول له شغل لينا حاجه تكون مود كدا يشغل امير تراك 300 مره وتمشط شعر امير وتقوم بقص الاطراف وتقصر له الجنبين ويمزحون مع بعضهم البعض وغيرتشكله تماما اصبح شكله افضل بكثير فيلقد زالت السواد من تحت عينه وحلقت له لحيته وقصت له شعره وربطته له واصبح شكله وسيم جدا يقف امام المرأه ويقول واااووو مين دا ؟ دا انا!! ويرتدي ملابس جديده وايضا ياسمين تاخذ حمام دافئا وترتدي ملابس جديده ينظر اليها امير باندهاش ويقترب منها تبتسم اليه ياسمين وهو يقترب اكثر ويقوم بارجاع شعرها المبلل الي الخلف ويقول شكلك حلو اوي وانتي شعرك مبلول ياسمين: شكرا يقول لها هنروح فين بقا تقول دريم بارك امير: ******** ياسمين: احم ليه قلة الادب دي يقول مستحيل تقول صدقني هنتبسط طب ايه رايك نروح نتغدي وبعدين نروح دريم بارك علي المغرب كدا وبليل نروح نايت كلاب بص سيبلي نفسك يركب امير سيراته وتركب بجانبه ياسمين

ويشغلون في الكاسيت دينا الوديدي تقول ايه دا!! انت بتسمعها انا بحبها جدا امير: وانا كمان ويرددون خلفها اغنيتها عارفك مش تايهه ولا عارفه فين المكان والحقيقه لكن في حاجه جريئه وبريئه وينفع تتوه في القلوب الرقيقه يرددون مع بعض كلمات الاغنيه ويذهبون الي احدي المطاعم وياكلون سويا وهيم الاثنين يشعرون باحاسيس غريبه وفرحين جدا بهذا اليوم وهم علي الغداء يعرفون ان هناك مباراة كرة قدم مهمه سوف تبدأ اليوم في الساعه ال9 مساء يبتسمون في نفس اللحظه ويفكرن في نفس الشيء سوف يشاهدون المباراه وبعدها يذهبون الي دريم بارك ويستمتعون بالالعاب مع بعضهم ويقدون وقت لطيف جدا وبعد عدة العاب تخبره بانها تريد ايس كريم يذهب ليحضره ثم يعود ولم يجدها يلقي امير الايس كريم من يده ويغضب ثم يركض في جميع انحاء المكان ولكن بلا فائده يقف امير وسط الناس وحوله الاف البشر ويشعر بحاله من الاغماء وابهات الرؤيه ويشعر ان خطته قد فشلت يشعر بحاله من الياس ثم يحاول الهرب لان من الاكيد ياسمين سوف تبلغ الشرطه وهو يرقد من الباب الخلفي لمدينة الملاهي يسمع ثوت ياسمين تصرخ يرقد نحو ذلك الصوت ويجد بعض الشباب يضايقها ويحاولون التحرش بها يرقد عليهم وبكل غضب ثم يضرب احدهم ضربه تفقده الوعي تنظر اليه ياسمين وبكل انبهار ثم يضرب الاخر ثم يخرج سلاحه

فيرقدون كلهم خلف بعض ثم ترقد ياسمين الي امير وتلقي نفسها في احضانه وتبكي وتقول له انا اسفه مكنش ينفع اعمل كدا انا اسفه بجد يقول انتي وعدتيني انك عمرك ما هتفكري في الهروب تقول غصب عني انا في وسط الطريق خوفت حسيت ان دي فرصه اني اهرب من اللعبه بس امير : بس ايه ياسمين: مقدرتش اول ما بعدت عنك حسيت بخوف اكتر مش خوف من ردة فعلك لا خوف ان الوقت الجميل دا يخلص انا كنت واقفه قدامك وكنت بتمني انك تشوفني بس انت مشفتنيش كنت هههرب من هنا بس لاقيت دول في طريقي وكويس جدا انت جيت في الوقت المناسب .. يغادرون من الملاهي ويقود امير السياره وهو منزعج تقول له : احنا مش هنشوف الماتش يقول لا تقول كان نفسي اشوفه اينعم انا مبفهمش في الكوره وعمري ما اتفرجت علي ماتش قبل كدا بس كان نفسي اجرب يقول امير انا بردو مبحبش الكوره تقول اومال بتحب ايه ؟ يقول بحب المزيكا وبالذات الراب والروك والميتال تقول نفس الاذواق امير: انتي ليه كان نفسك اني اشوفك ؟ تقول كان نفسي اقضي اكتر وقت معاك هنا احنا حتي يمكن مكملناش يوم بس انا مبسوطه جدا يقول بجد مبسوطه؟ ياسمين: اها مبسوطه يقف امير بالسياره ثم يقول كدا مفيش غير حل واحد ياسمين: اي هوا امير: لازم نشوف الماتش تبتسم ياسمين ثم يعود الي احدي الكافيهات ويجلسون

ويصبح باقي من الوقت علي المباراه 10 دقائق يقول لها اطلبي الي انتي عايزاه تقول الي انا عايزاه امير : اهاا تطلب مشروبات كثيره ومن ضمن هذه المشروبات شيشه برتقال يقول لها شيشه؟ تقول اها يخبرها بانه لم يجربها من قبل تقول له جربها معايه تاتي الطلبات وتبدأ المباراه ويشاهدونها ويشجعون بشكل لطيف جدا وتنتهي المباراه بالتعادل ولكن الوقت كان لطيف تكون الساعه وقتها ال11.00 م يقول لها الوقت اتاخر يحاسب علي الطلبات ثم يرحل امير وياسمين وهي مبسوطه جدا بذلك الوقت وهم في الطريق يقول لها ياسمين انتي بجد مبسوطه؟ تقول هتصدقني لو قلتلك ان دي اسعد لحظات حياتي انا عمري ما خرجت بالشكل دا اينعم الخروجه مش طويله بس هزارنا مع بعض وضحكنا خلاني مبسوطه اكتر انا بحب التهور والجنان بس عمري ما اتهورت يقول لها ايه رايك لو نتهور اكتر تقول ازاي!! يقول ايه رايك نخلي الخروجه اسبوع مش يوم نروح اماكن اكتر ونسهر اكتر تقول الله بجد انت اكيد بتهرج يقول لا مبهرجش تتضنه وهو يقود وتقبله قبله في خديه وتقول بحبك اوي يا امير ينصدم امير ثم تعود ياسمين ادراجها ويفرح كثيرا بهذه اللحظه ثم يذهب الي احدي الملاهي الليليه ويقول لها بصي احنا هنعمل كل الي احنا عايزينه هنشرب وهنرقص وهناكل للصبح استمتعي وبس عايزك تتجنني يدخلون النايت كلاب

ويرقصون ويشربون وسط السهره تنصدم ياسمين بفتاه وتخبرها بانها اسفه وتقول ولا يهمك تبتسم لها وتمد يدها وتقول انا " ليلي " وانتي تسلم عليها ياسمين وتقول وانا ياسمين وتنده ل امير وتقول ل ليلي دا امير صاحبي ثم تقول ودا " محمود " جوزي يقول تشرفنا ويجلسون مع بعضهم ثم يتشاركون الحديث ويشربون ويقصون الليله مع بعضهم ويقول محمود ايه رايكم لو ننزل الساحل بكرا يقول امير مستحيل احنا في الشتا والجو مش هيبقا حلو محمود: بالعكس الوقت هبقا لطيف جدا دا احلي وقت يبقا في الشتا ولا ايه يا ليلي تقول طبعا يا حبيبي ينظر امير الي ياسمين ويقول ايه رايك تبتسم ابتسامه مجنونه وتقول انا موافقه لم يزعجها امير فوافق يقول محمود انتو ساكنين فين؟ لم يستطيع امير الرد تقول ياسمين احنا اصلا من الاسماعليه وهربانين من اهلنا كام يوم وهنرجع يقول محمود ايوا يعني بتباتو فين يقول امير في اوتيل يقول محمود لالالا انتو تيجو تقعدو معانا اليومين دول لم يوافق امير لكن بعد اصرارهم يوافق وفي الساعه ال4.00 ص يخرجون من المكان وهم غير مدركين باي شيئ ويعلو صوت ضحكاتهم الخليعه التي تاتي بدون سبب يركب ليلي ومحمود سيراتهم وامير وياسمين سيارتهم ويخرجون من المكان وهم يرقصون ويشغل تراك فري لمروان بابلو ويرقصون علي انغام الاغنيه وتخرج ليلي وياسمين من

شباك السياره ويصرخون بصوت عالي اووووووووه ويغنون مع الاغنيه لو تتجنن تبقا فري لو تتجنن تبقا فري وهم يرقصون ينظر محمود الي امير وهم يضكون ويلوحون انهم مجانين ثم يذهبون الي بيت محمود وليلي ويقولون منورينا يجماعه والله انتو الاتنين هتنامو في الاوضه دي يدخل امير وياسمين الي الغرفه ولكنهم لم يفيقو الي الان تحت تاثير الكحول ينامون بجوار بعضهم وهم بالاحذيه وفي احضان بعضهم تحت فراشت واحد ينامون وتستيقظ ياسمين في الساعه8 مساء وتجد نفسها في احضان امير تنصدم ولكنها تشعر بسعادة كبيره وتفكر ما الذي حدث وماذا سيحدث كل هذه التجارب جديده جدا علي ياسمين وايضا علي امير استيقظ امير ووجد نفسه في احضا ياسمين وياسمين تتظاهر انها نائمه وينظر اليها باندهاش ويشعر بسعادة كبيره لا توصف خرج الي الحمام فوجد ليلي مستيقظه وتقول له مساء الخير يقول مساء النور ليلي : كل دا نوم يظهر انكم اول مره تشربو امير : اها اول مره اومال محمود فين؟ ليلي: محمود راح يشتري شوية حجات انا هحضرلكم الفطار يقول امير مش عايزين نتعبك تقول مفيش تعب يدخل امير الي الحمام وتخرج ياسمين وترحب بها ليلي وتقول كانت ليله جميله صح تقول ياسمين جدا تقول ليلي ولسه هنروح الساحل بكرا ولسه الاجمل جاي يخرج امير من الحمام ثم تذهب اليه ياسمين وتقول

هوا احنا هنروح الساحل معاهم يقول انتي طلاما عايزه تروحي انا موافق تقول طب وبالنسبه للفلوس يقول متقلقيش انا عامل حسابي هروح اجيب فلوس واجي يذهب امير ليحضر بعض المال وهو في الطريق يقول ما الذي افعله انا لقد اختطفتها لكي اجعلها تتسكع ولكنه يشعر بسعاده شعوره بالساعده اصبح اكثر من انتقامه يعود من الخارج ومعه المال ياتي ليجد محمود وليلي وياسمين علي العشاء ويخبرهم انه قد اتي بالمال يقول محمود انا هدفع حساب كل حاجه يقول امير لالا يقول له محمود اعتبروها رحله مجانيه بمناسبة صحوبيتكم يجهز امير كل اغراضه هو وياسمين ويغلق هاتفه .. وفي الناحيه الاخري يذهب رشيد ورجاله الي بيت نوال ويسال عن امير وتقول انها لم تره منذ مده ويهددونها بالاسلحه وياخذ هاتفها حتي ياتي برقم امير حتي يرصد تحركه ..ثم يسافر امير وياسمين مع ليلي ومحمود وسعيدون جدابتلك الرحله ويرقصون علي انغام الموسيقي ويقودون بسرعة كبيره ثم يصلون الي الساحل في فيلا ليلي ومحمود ويقضون اوقات جميله يمر عليهم يوم تلو الاخر يسهرون بالليل ويشبرون وينامون النهار بجوار بعضهم علي فراش واحد ولكن امير يمنع نفسه عنها بكل الطرق.. واصبح هناك علاقة صداقه بين ليلي وياسمين ومحمود وامير واخبرت ياسمين ليلي بكل الحقيقه..وفي احدي الليالي الهادئه يجلس امير وياسمين

علي البحر وسط البرد وجسدهم يرتعش من البرد ولكنهم يشعرون براحة نفسيه واستعمتاع لا يوصف من لسعات البرد يقول امير : مبسوطه يا ياسمين تقول اها اسعد لحظات حياتي بعيشها دلوقتي يقول وانت بقا مبسوطه عشان معايه ولا مبسوطه لان كل الي بيحصل دا جديد عليكي تقول مبسوطه عشان الاتنين بس لو من غيرك مكنتش هتبسط كدا ربنا يخليك ليا ثم يصمت قليلا وتتغير تعبيرات وجهه ثم يقول معلش هوقف انبساطك دا لحظه عايز اعرف وبعدين هنعمل ايه بعد كدا متنسيش اني خاطفك واحنا الاتنين بيتدور علينا دلوقتي من اهلك تقول انا مبفكرش دلوقتي عشان متفصلش يقول لا لازم تفصلي ونفكر بعقل ايه الي ممكن يحصل بعد كدا لازم تفهمي ان ممكن في اي لحظه اسيبك وامشي اموت ارجعك لاهلك بس اقولك انا اتبسطت اوي بالوقت الي قضيناه سوا كفايه الي انتي عملتيه علشاني وكفايه الي حصل انا كدا عيشت ابوكي في رعب كزا يوم وعملت الي انا عايزه جه الوقت اني اخلص اللعبه دي ياسمين انا هرجعك لاهلك بكرا يدير ضهره وهو يقول بداخله الي انا عملته دا الصح انا كدا عرفت راسي من رجليا بدل ما انا معيش نفسي في اوهام يدير ضهره ويسير قليلا ثم تمطر السماء وياسمين تبكي وتنظر الي البحر وتقول حصل الي كنت خايفه منه وبتمني ميحصلش الوقت خلص واللعبه انتهت جه الوقت الي

هرجع فيه لحياتي الي بلا هدف .. تقف وتقول طب ليه يلتفت اليها امير وتقول له ليه خطفتني يقول عشان انتقم من بباكي وخلاص انتقمت تتكلم ياسمين وهي ترتعش من شدة البرد ومن غزارة الامطار يخلع امير معطفه ويعطيه لها وتقول انا مش فاهمه حاجه انت كنت خاطفني عشان تنتقم من والدي ليه عملت معايه كل دا انت خلتني اسعد انسانه في الدنيا خلتني اعمل حجات كنت بتمني اعملها بس خايفه ليه خلتني سعيده وانت اصلا خاطفني فهمني دي حاجه مش منطقيه في القصه يقول في البدايه كان فيه شعور تجاهك والشعور دا بقا اعجاب بس مستحيل ياسمين: ايه هوا الي مستحيل يقول مستحيل انا وانتي يبقا بينا حاجه تقول بس انا حبيتك يصدم امير مع انه متوقع ذلك ولكن المفاجاه صدمته يدير لها ظهره ويقول مستحيل دا يحصل تقول واهو حصل انا بحبك يقول لها متقوليش كدا احنا يستحيل تربطنا علاقه انا حاجه وانتي حاجه انا مش حاجه كويسه انا مجرم خطير بيهدد امن البلد انا الي خاطفك يا ماما فوقي انتي خلاص اتجننتي تقول لا متجننتش انت يستحيل تكون مجرم انت عنيك كلها براءه وكلها خير انت عملتلي الي عمر ما حد في الدنيا ممكن يعملهولي انت خلتني لاول مره اضحك من قلبي انت الشخص الوحيد الي عيزاه يفضل جمبي للابد يقول لها ياسمين انا عملت كل دا عشان كان نفسي ابسطك انتي حقيقي صعبتي عليا طفله

مشافتش ابوها من سنين انطوائيه وكئيبه وملكيش صحاب وانا نفس الكلام طفل احداث ومجرم من وهوا عنده 10 سنين يعني حاجه زي الفل وعشان تعوضيني عن الي حصلي بسبب بباكي يعني مشفقه عليا ارجوكي اعتبري ان كل دا كان شفقه متبادله مش اكتر احنا مش هنقدر نقف قدام العالم دا لوحدنا تقول شفقه متبادله وتبكي يمسح لها دموعها ويقول انا مستاهلش دموعك متعيطيش تقول ابعد عني وتدفعه للامام وتقول له خد الجاكيت بتاعك اهو ثم تقوم بخلع ملابسها من فوق وتصبح عاريه من فوق ينظر اليها امير وهو مصدوم ثم تجذبه اليها وتقوم ينزع ملابسه عنه حتي يصبح عاريا من فوق وتقوم باحتضانه وتقبيله في شفتيه وتقول له انا مستحيل اسيبك انا وانت هنبقا روحين في جسد واحد ومش هتخلي عنك خدني بعيد لاخر الدنيا مش عايزه اشوف حد غيرك يعانقها امير بكل حراره ويقول انا .. تقول ياسمين قولها يقول انا بحبك يا ياسمين انا حبيتك ثم يغوصون في عناق دام لمدة 10 دقائق والامطار الغزيره تتساقط عليهم ويتم فرد شعره علي ظهره من كثرة البلل ثم يقول يلا بينا ندخل لحسن فاضل دقيقه وهنتجمد تضحك ياسمين ويدخلون لغرفتهم وينامون كما هم في عناق مليء بالحراره ... في هذه الناحيه ياسمين وامير في عناق ساخن وي لحظه رومانسيه هادئه وفي الناحيه الاخري رشيد وسعاد في حاة حزن وكئابه علي ابنتهم

المفقوده حتي رشيد اهمل معظم اعماله واصبح طوال الوقت في المنزل وغير مهتم بمظره يترك شعر وجهه ينمو ويبكي ويصلي ويدعو الله ان تعود له ابنته بخير وسعاد ايضا تبكي وتتضرع الي الله لتعود لها ابنتها بخير .. وفي اليوم التالي سوف يغادر محمود وليلي واامير وياسمين الساحل وسافرون وهم في الطريق يفتح امير هاتفه ثم ياتي سمير الي رشيد ويخبره ان هاتف امير قد تم فتحه ويرصدون مكانه يذهبون الي بيت محمود وليلي ويحضرن امتعتهم وانهم سوف يغادرون يخبر محمود انهم تمو بقضاء وقت سعيد جدا ويريدون هذا الوقت ان يتكرر يقول له امير انشاء الله يقول محمود توعدني يفكر قليلا ثم يقول اوعدك وفعلا وهم علي باب الفيلا يري سيرات تدخل الي المكان يتافجئ امير بهذا ثم يركض هو وياسمين ولكن رجال رشيد راونهم وطاردوهم هلع امير وياسمين من الباب الخلفي ويدخل رجال رشيد ويقابلهم محمود في ايه انتو مين؟ يقوم احد الرجال بضربه علي راسه فيسقط فاقدا الوعي وتصرخ ليلي علي منظره ويركضون خلف امير ثم يقفز امير من علي سور فيلا اخري وخلفه ياسمين ويتبعهم رجال رشيد ويكنهم لم يرو الي اي طريق سلكوه ثم يركض امير ويدخل ياسمين السياره ويقول لها اصرخي وقولي بابا فتصرخ ويركب بجوارها السياره ويراهم رشيد ويطلق عليهم النيران ولكنهم هربو وهم في الطريق يصرخ امير

من كتفه فتصدم ياسمين يقف امير علي الطريق وهو يغيب عن الوعي وغير قادر علي الحركه تنزله ياسمين الي الكرسي الخلفي وتقود هي الي ان وصلت لصحراء علي حدود طريق سريع ودخلت بالسياره الي داخل هذا الطريق واستيقظ امير وجد نفسه مغطي ببطانيه وينام داخل خيمه وذراعه عليه بعض القطن ويبدو ان احد قدعالج زراعه يخرج ليجد احد يقابله يصافحه ويقول له حمد الله علي السلامه يا بطل يقول امير انا فين يقول احنا لاقيناك علي اول الجبل مضروب بالنار ومعاك مراتك وعربيتكم معطله يقول فين مراتي يقول الرجل مع الحريم جوا يقول له انا وليد يسلم عليه ويقول انا امير يقول تشرفنا يا امير ويدعوه للغداء ويجعله يرتدي زي القبيله ويخبره بان سعيد الحظ يوجد عرس غدا في قبيلتنا لابد ان يحضروه معا توافق ياسمين بلا تفكير وياتي يوم العرس ويجلس امير وياسمين يتحدثون ويقول لها حصل الي مكانش في الحسبان ابوكي عرف مكاني واكيد رصدو مكانا من تليفوني هوا تليفوني فين قالت في العربيه يقول هيا فين العربيه تقول اخدها وليد دا يصلحها يذهب امير الي وليد ويخبره انه يريد شيئا من السياره ويخبره انها عن الميكانيكي وهو بعيد عن هنا يقول له اريد شيئا ضروري قل لي اين مكانه وانا اذهب واحضره يقول ساذهب معك ويدور محرك السياره ويذهب امير و وليد ويقول له وليد ايه الي حصل لكم قال في

بلطجيه هجمو علينا قال شكلهم ايه البلطجيه دول يقول امير ملثمين وعرباويه يقول وليد مستحيل دا يحصل مفيش بلطجيه في المنطقه دي يقول انتو لو هربانين من حاجه قول امير: لا مش هربانين يقول دا الواضح بس لو مش عايز تحكي براحتك يخبره امير بالحقيقه يقول له متقلقش انت هنا في امان يذهب امر الي السياره ويبحث عن هاتفه ثم يجده ويغلقه ثم ياخذه ويعودون الي القبيله تجلس ياسمين مع احدي الفتايات وتقول انتو عايشين في الصحراء دي ليه تقول اتعودنا عليها الجبال دي بقت حياتنا ومتعلقين بيها وعمرها ما اذيتنا بنتولد وبنموت هنا وسط الجبال فتحكي لها عن تاريخ تلك القبيله وعن حكاية علي وشرين المدفونين في هذه القبيله في قبر واحد شهداء الحب وتعجب ياسمين جدا بهذه القصه وعندما يعود امير تخبره عنها ويحضرون العرس معهم ويقضون وقت رائع ويظل امير متعبا بسبب جرح يده وتسهر بجواره ياسمين لتعافيه وتعطيه الدواء وتقوم باطعامه بيديها حتي تعافي امير ثم تركو القبيله وعادو الي حيث بداو المبني المهجور ويحضر امير هاتف جديد وشريحه جديده ويذهب لمقابلة صديقه " احمد" وياسمين تكون معه في السياره ينزل من السياره ويجد احمد يلعب مع الاطفال في الشارع بالكره يضحك عليه ويشده احمد للعب وويركض ويلعب معهم مثل الاطفال تري ياسمين هذا المشهد وتضحك يقترب احمد من

امير ويقول مين المزه الي معاك دي يقول واحده صاحبتي ثم ياخذه اليها ويقول دا احمد صاحبي يسلم عليها ويخبره امير بالقصه كلها وان امير مطلوب وعليه ان يتابع معه بالهاتف ليطمئن علي عائلته يقول لياسمين فرصه سعيده ثم يتركهم يقول له امير انت عبيط ولا ايه خد يلا هتعمل الي قولتلك عليه ولا ايه يقول عيب عليك بقا روح انت لحسن تتمسك باي تضحك ياسمين ثم يعودو الي البدايه المبني المهجور ...

الفصل الثالث

П о т е р я н н ы й д о х о д

مارس 2019امير وياسمين جالسين داخل المبني وياسمين ترجوه ان يتركان مصر ويسافرون الي الخارج ولكن امير لا يوافق علي هذا القرار ويقول لن تستطيعي العيش بطريقتي سوف تصبح حياتنا معقده ويقول لها انه سيرجعها الي بيتها وتنتهي القصه تبكي ياسمين وتركع امام اقدام امير وترجوه ان لا يفعل ذلك تقول انها لن تتركه مهما حدث تقبل يده وتقول له ارجوك متسبنيش انت الانسان

الوحيد الي حسيت بيا انت الوحيد الي في العالم الي حبيتك انت لو بعدت عني انا هقتل نفسي ارجوك متسبنيش يا امير يمسح امير دموعها وينزل علي ركبتيه ويضمها اليه قائلا متخافيش مش هسيب ايدك لما تقلقي هخه تضحك ياسمين ويقول انا هبقا معاكي في الجامعه انتي ناسيه ولا ايه انا هبقا معاكي يا عبيطه تضحك ياسمين ويقول لها انا مكنتش عارف انك بتحبيني الحب دا كلو ... في هذه اللحظه يرن هاتف امير ويكون صديقه احمد يخبره بان هناك رجال في بيت امه مسلحون وينتشرون في المنطقه يتسمر امير في مكانه غير قادر علي الحركه ويجلس علي الارض في ركن من الاركان ويبكي مثل الاطفال تاتي اليه ياسمين وتحوال ان تتفهم ما الذي يجري فتمسك بسماعة الهاتف وتقول احمد في ايه يا احمد؟ تتسع عيني ياسمين وتضع الهاتف علي ازن امير ويجد والدها هو المتكلم قائلا ايه رايك كدا!! اللعبه انكشفت والخطه اتغيرت اهلك دلوقتي قدامبي تحب اخلصلك عليهم!!؟ يقف امير ويقول وانت بنتك في ايدي وممكن في اي لحظه اقتلها خلاص اللعب بقا علي المكشوف سيب اهلي وانا اسيب بنتك اهلي ملهمش زنب يقول وبنتي مكنش ليها زنب يقول له ودع اهلك ثم يطلق بعض طلقات النيران يلقي امير الهاتف من يديه وتتساقط دموعه ثم يصرخ بصوت علي يزلزل المكان اميييييي ويجلس علي الارض باكيا ويجن جنونه يصرخ

ويبكي طوال الليل وياسمين بجواره تحاول تهدئة اعصابه ولكن بلا فائده .. في الناحيه الاخري يجلس رشيد وحوله رجاله وامامه احمد صديق امير مكبلا بالحبال يقول احد رجاله احنا ليه اخدنا الواد دا يقول دلوقتي انا لخبطت الخطه هوا هيتصرف غلط دلوقتي لانه مش هيعرف يفكر صح انا لخبطت تركيزه .. يذهب امير ملثما بجوار بيته ثم يسال احد جيرانهم اين اهله يقولون انهم بخير ولم يحصل اي شيء يذهب امير الي بيت احمد فلم يجده ثم يذهب الي بيت رشيد من بعيد ويراقبه في هذا الوقت كان رشيد يقف في شرفة الفيلا وقد راي امير ينظر الي الفيلا من بعيد قام بالاتصال ب اكرم وامره ان يطارد هذا الفتي قبل ان يهرب امير يراقب المنزل من بعيد وفجاه يجد رجال رشيد يركضون نحوه يركض امير بكل سرعته لكي يهرب منهم يركض رجال رشيد كل واحد علي حده ويقفزامير فوق الاسوار والجدران ومن بين السيارات وهو يركض وفجاه يمسك به اكرم من ظهره فيضربه امير في قدمه فيقع علي الارض ثم يحاول الوقوف ولكن قدمه تألمه جدا ويركض امير مره اخري حتي يدخل الي ساحة ملعب كره قديم ويجد رشيد هناك ويهرب منه ويطارده رشيد ولكن لا فائده يمتلك امير قوة بدنيه للهروب واستطاع ان يهرب ... يجلس رشيد في منزله وهو متعب ويفكر وبعد قليل يذهب رشيد وحده نحو الباب تراه سعاد وتقول له انت رايح فين؟ رشيد:

خارج اتمشي شويه بصوت تعيس مليء بالإحباط واليأس يجلس في سيارته ويدير المحرك ويخرج من الفيلا وبطريقه الي اي مكان يصفي ذهنه فيه وفجاه يجد امير يخرج من الكرسي الخلفي ويضع المسدس علي راس رشيد ويامره ان يقف ثم يرش عليه اسبراي يجعله يغيب عن الوعي ثم يذهب الي منزل رشيد القديم ويضع رشيد هناك ويقوم يربطه في احدي الجدران وياسمين بجواره تنظر الي ابيها وتبكي وامير يتخذها من يدها ويقوم بتكتيفها من يدها وقدمها وفمها .. ويعد بضع دقائق يفوق رشيد وينظر حوله يتفقد المكان فيجد ابنته امامه مكبله مثله يبتسم اليها ويقول ياسمين يا حبيبتي متخافيش انا جيت وهخرجك من هنا ينظر اليها وعيناه تبكي عليها ويقول كبرتي يا ياسمين وبقيتي ست كان نفسي اشوفك من زمان بس كبري واشغالي منعتني عنك يا بنتي بس انا مش هسيبك تاني تبكي ياسمين ويقول لها متعيطيش انا جيت خلاص انا كدا اب كويس يا ياسمين؟ تهز ياسمين راسها بعلامة نعم يقول لها شكرا تلوح بيدها تساله عن امها يقول امك كويسه اوعدك لما نخرج هرجع اعيش معاكم كلو هيبقا بخير يا حبيبتي صدقيني امك قلقانه عليكي جدا انتي هتخرجيلها وتطمنيها .. وفجاه طلقه بجوار ياسمين تستقر في الجدار خلفها وتصرخ ياسمين ورشيد معا ويقول امير محدش هيتحرك من هنا اللعبه كانت بيني وبينك وبس ليه دخلت

اهلي في الموضوع و خطفت احمد ليه كدا؟ انا كنت هنهي اللعبه دي لولا تصرفك الغبي بس خلاص اللعبه دي مش هتنتهي غير بموت حد فينا يا اما انا يا انت يضع في جيبه هاتف ويقول الفون الي في جيبك دا الي هتكلمني عليه بعد كدا وكل الرجاله الي عندك مشيهم وانتظر مني مكالمه اقولك علي الخطوه الجايه الي هسلمك بيها بنتك ويقوم بفك ياسمين من قيدها وياخذها ويترك المكان وهو علي بوابة المنزل يقول فيه موس في ضهر الفون فك نفسك بيه ثم يركب السياره مع ياسمين ويترك المكان ياسمين بجواره تبكي يقول لها مالك بس يا حبيبتي تقول اخرس حبيبتك ايه انت ضربت عليا نار امير: كان لازم اعمل كدا عشان اخوف ابوكي ياسمين: لحد امتا هنفضل في الكابوس دا اللعبه الزفت دي هتنتهي امتا امير: اللعبه دي اهلي مكانوش في الحسابات وانا لو سيبتك ابوكي مش هيسبني ولا هيسيب اهلي في حالهم خلاص انا بقيت مكشوف لازم خطه بديله يذهب رشيد الي احمد ويدخل عليه بالسلاح ويقول له انطق يلا امير فين ويبدا بضرب احمد ضربات شديده في ضلوعه ويتالم احمد ويصرخ من الالم ويقول له انطق يلا امير الاقيه فين مش هسيب امك انهاردا ياخذ احمد من يده ويضع راسه في برميل من الماء ويقول له انطق انا متاكد انك معاه وبتساعده ومش هسيبك غير لما تنطق يضربه رشيد بكل عنف ويضع راسه في الماء ويلقيه

علي الارض ويضربه بقدمه في بطنه ويصرخ احمد ثم يقول لسه بتكابر وشايف نفسك دا انت بنتك ممكن تتقتل في اي لحظه لسه عايز تبقا الطرف القوي كبرك دا الي خلاك ظلمت امير زمان وسجنته وكبرك دا الي هيخسرك بنتك دلوقتي عارف لو امير عرف بانك بتعذبني هيعمل فيك ايه هيقتل بنتك في ساعتها بطل كبر يا بيه واستسلم دي الحاجه الوحيده الي بنتك هتسامحك لما تشوفك مستسلم عشانها يقف رشيد ويفكر في كلام احمد قليلا ثم يقول احمد علفكرا يا بيه انا مساعدتش امير في اي حاجه ومشفتوش غير من فتره قبل ما انتو تيجو عندي بيومين بس قالي علي الموضوع كلو وعن ظلمك ليه ولبنتك خرجني من هنا واوعدك ان اللعبه دي هتخلص يقوم رشيد بفك قيد احمد ويقول له سامحني ويامر رجاله بان يتركوه يقول اكرم ليه؟ رشيد: نفز الامر يا اكرم وانت ساكت اكرم الواد دا الي هيخلي الي خاطف بنتك تحت رحمتنا رشيد بيه احنا شغالين سوا بلاش تتصرف من دماغك رشيد : لا مش هنشتغل سوا انا مستغني عن خدماتك انت ورجلتك انا الي هرجع بنتي بنفسي خد رجالتك يا اكرم وسيب المكان مفهوم يعجز اكرم عن التفكير ويامر رجاله بان يتركو الفيلا .. يغادر احمد الفيلا وجسده مبلول بالماء وانفه ينزف ويرتعش من شدة البرد ويركض بعيدا عن انحاء المنزل ويبكي علي ما حصل لجسده وفجاه تقف امامه سيارة امير

وياسمين بجواره ويضحكون احمد : يلا يولاد ال**** انا ابن *** اني اتدخلت في الموضوع يضحك امير ويقول اسف والله يا صاحبي مكانش قصدي يحصلك كل دا احمد : دا انا كنت هموت بسببكم تبتسم ياسمين وتقول بعد الشر عليك يدخل السياره ويقول دا انا اتفش*ت بس ايه اتاثرت اوي وقلتلو انت لسه متكبر وسمعته محاضره كامله وخليته يحس بالزنب تقول ياسمين حرام احمد : حراام!! وبالنسبه ل الي حصلي دا مش حرام دا انا كنت هعملها علي روحي يضحكون كلهم ويتركون المكان ويذهبون الي بيت احمد ويقول له امير روح بيتك حضر شنطة هدومك عشان هتسافر احمد: هسافر فين؟ امير : هتسافر شرم الشيخ هتقعد هناك تشتغل هناك لغايط لما الموضوع دا يخلص عشان اضمن ميحصلكش حاجه تاني يتركه امير وياتي بحقيبته ويقفون امام موقف الاتوبيسات ويقول امير معلش يسطا سامحني علي اي حاجه حصلتلك بسببي انا مكنتش اقصد يحصلك كل دا يقول احمد متقلش كدا يا صاحبي انا فداك يا صاحبي انا عندي استعداد ارجع ليهم تاني المهم انكم تفضلو سوا انت بتحبها بجد يا امير . . امير: هتصدقني لو قلتلك اني حبتها اكتر من نفسي حبيتها اكتر من اي حاجه في الدنيا وعمري ما هتخلي عنها ابدا يقوم امير بمعانقة احمد ويقول ميعاد تحرك الاتوبيس دلوقتي ابقا طمني عليك يلوح احمد الي ياسمين ويخبرها ان تحافظ

عليه يركب احمد الاتوبيس ويترك القاهره ويذهب يذهب امير وياسمين الي محطة بنزين قديمه لكي يملاء تانك السياره بالبنزين وتقول ياسمين ايه الي هيحصل بعد كدا يقول امير مش عارف انا تفكيري اتشل ومش عارف ايه الي هيحصل تتسع عيني ياسمين وهي تضع يدها علي فمها وتصرخ ينظر بجانبه امير ليجد اكرم زراع رشيد اليمين يقف امام السياره ويضع مسدسه في راس امير ويامره بان ينزل من السياره ثم ينزل امير وبعدها يضرب اكرم لكمه في وجهه ويسقط من يده المسدس ويدفعه للسقوط علي الارض وياخذ خرطوم البنزين ويسكب عليه البنزين ثم يقول اي حركه هحرقك انت والبنزينا اثبت مكانك يستسلم اكرم ويركب امير السياره ويهرب ولكن اكرم لم يتركه يفلت فاخذ سلاحه من علي الارض وبدا في اطلاق النار علي السياره وتصرخ ياسمين وفجاه يتم ضرب اكرم لكمه في وجهه ويجده رشيد يصرخ رشيد عليا بتضرب عليه نار يا غبي وياسمين معاه في العربيه وبعدين انا قلتلك مهمتك انتهت والواد دا انا اليى هجيبه اكرم: الواد دا ضرب رجالتي وضربني انا مش هسيب حقي رشيد: حق مين يبو حق انا كنت جايبك عشان ترجعلي بنتي لكن انت ورجالتك اخيب من بعض معرفتوش تعملو اي حاجه اكرم: ** انت مكنتش هتعرف مين الواد دا لولا احنا الي عرفنا وكنا معاك خطوه بخطوه مكن غيرنا ككنتش هتعرف تجيبه

رشيد: وكان قدامكم ومعرفتوش تمسكوه انا هرجع بنتي بنفسي اكرم: طب علفكرا بقا بنتك كانت راكبه معاه بمزاجها وشكل في بينهم حاجه رشيد: اخرس يا كلب ويقوم بضرب اكرم ثم يقول اكرم هتشوف بنفسك انا من انهاردا بعيد عنك بس حقي مش هسيبه من الواد دا وهقتله يترك اكرم رشيد وفجاه يتصل الهاتف الذي مع رشيد ويضعه علي ازنه ويكون المتصل امير ويصرخ ياسمين بنتك اتضربت بالنار في ضهرها ابن ال***** الي اسمه اكرم ضربها بالنار انا وهيا في مستشفي هبعتلك عنوانها في رساله تعالي بسرعه ياسمين بتموت يصعق رشيد من هذا الخبر وترن الكلمه في ازنيه ياسمين بتموت ياسمين بتموت ياسمين بتموت يصرخ بصوت عالي اكراااااام ينظر اكرم اليه ويقوم حدفه برصاصتين الاولي في قلبه والتانيه في ... قلبه ايضا ويسقط اكرم مفارقا الحياه يذهب رشيد الي المستشفي وقدماه غير قادره علي الحركه ومعه سعاد يقابله اميرؤ ووجهه مليئ بالبكاء ياسمين في غرفة العمليات ياسمين بين الحياه والموت يسقط رجل الاعمال رشيد عثمان علي الارض يجلس ساندا ظهره علي جدار من جدران المستشفي ويبكي بالدموع وساعد تضرب امير وتقول انت السبب انت السبب وتصفعه بالاقلام وامير في عالم تاني وسيقف قلبه من الصدمه ياسمين الانسانه الوحيده الاذي احبها في حياته ستفارق الحياه ويقول في نفسه لو

ماتت انا مش هسامح نفسي وهقتل نفسي وراها يقف رشيد ويرفع سلاحه في وجه امير ويقول انت السبب في الي هيا فيه يدفعه امير بقدمه يسقطه علي الارض ويصرخ انا السبب في ايه انت لسه مش شايف نفسك غلطان لسه بتكابر ايدك دلوقتي بين ادين ربنا وممكن ياخدها منك في اي لحظه وانت لسه بتكابر وعايز تشيل الغلط من علي نفسك انا غلطان اني سرقت العربيه زمان وانت غلطان عشان سجنتني وضيعت مستقبلي وانا غلطان عشان خطفت بنتك وانت غلطان عشان منفزتش اوامري وبتكابر والي ضربها بالنار واحد من رجالتك وانا اقسم بالله مش هسيبه يقول رشيد اكرم دلوقتي في مكان تاني خالص يقولها ووجهه غير قادر علي اي تعبيرات رشيد الان في صدمه كبيره جدا يقول امير تقف سعاد تبكي وتسند راسها الي الحائط ويتركهم امير ويركض الي الاسفل بنزل الي مسجد المستشفي ويتوضأ ويجلس ليصلي وعيونه تزرف الدموع ويصلي ويسجد ويدهو الله في سجوده ويتضرع ويدعو ان لا ياخذها بزنبه يقول ياربي اني اخطات وابوء بزنبي اللهم لاتحرمني منها يارب العالمين برحمتك استغيث ويدخل المسجد رشيد وهو يبكي ايضا وعندما يري امير يتعجب يتوضأ ويجلس بجواره ويعون الله سويا ان تتعافي ياسمين ولا تخسر حياتها يرن هاتف رشيد ويرد وتقول له سعاد الكتور خرج من غرفة العمليات يركض امير ورشيد

مسرعين الي الدكتور لكي يطمئنو علي ياسمين يقول لنهم انها في العنايه المركزه وتحتاج الي التدخل الإلهي لستعيد وعيها يجلس امير امام غرفتها يقرا ايات القرآن الكريم بصوت عزب ويجلس رشيد ايضا ممسكا مصحف في يديه ويدعون لها ويعجز رشيد عن التفكير يصفر جهاز المتصل بقلبها لقياس النبض وان نبض قلبها يقف تصرخ سعاد وتبكي ويجلس رشيد راكعا علي قدميه يقول يارب لاتعاقبني في ابنتي يارب انا اخطأت سامحني يارب وارحمها يقول امير انا مستعد اشنق نفسي بس هيا تعيش يقول رشيد وانا هصفي كل اعمالي واتبرع بكل ثروتي بس هيا تقوم وتقول سعاد انا هسيب شغلي وكل حاجه في حياتي وافضل جنبها لغايط لما اموت يدخل امير الي الغرفه ويجلس بجانبها ويحاول الممرضين والاطباء ابعاده ولكن لا فائده يدخل ويجلس امام سريرها ويضع يده علي قلب ثم يضرب قلبها بقوه يحاول الاطباء منعه ويدفعونه للخلف وهو يدفهم وضرب علي قلبها 3 ضربات ثم يجزبه رشيد من الخلف ويقوم بخنقه ويقول الطبيب دا انتو مجانين يتعجب الطبيب وتتسع عيناه وهو يري النبض قد تحرك والحاله اصبحت مستقره ويخرجهم من الغرفه ويخرج امير ويسجد لله شكرا وبجانبه رشيد ثم يقوم امير بمعانقة رشيد وهو يقول الحمد لله الحمد لله والشكر لله لقد اصبحت حالتها افضل يجلس امير ورشيد في غرفه بجوار العنايه

المركزه خمسة عشر يوما ويتحدث امير مع رشيد عن مغامراتهم وعن قصة حبهم ويتاثر رشيد جدا وتفرح سعاد ان ياسمين وجدت من تحبه ويقول امير بعمله ويسامحه رشيد عن ما حصل ويتبادلون الاعتزارات وتعود ياسمين للحياه مره اخري وعندما تستعيد وعيها تجد بجانبها امير حبيبها ويجواره رشيد ابيها وسعاد امها سعداء بعودتها وتقول ياسمين انا اسعد واحده في الدنيا وعندما تتعافي ياسمين وتخرج من المستشفي يتم عقد خطوبتها علي امير ويصفي رشيد جميع اعماله المشبوهه ويبدا من الصفر افتتح شركه للدعايا ومعه امير يدير الشركه واصبحت الامور في افضل حال وعاد احمد من شرم الشيخ وتزوج امير ياسمين وعمت السعاده علي الكل.

النهايه.